

دور الجامعات الحكومية في ارتفاع اللغة العربية في الهند

وسيم حسن راجا³⁸

إن اللغة العربية وأدائها ظلت وما زالت محط اهتمام المسلمين في الهند منذ القرون الماضية حتى يومنا هذا، وإنها لم تكن من اللغات الأجنبية عندهم والغريبة عليهم. وإن دراستها مستمرة في هذا البلد منذ أقدم العصور وهو أمر يشهد به عدد لا يحصى من المدارس العربية والمكاتب الإسلامية والكليات والجامعات الرسمية والأهلية في أنحاء الهند كلها. وإن للهند إسهامات جليلة في الدراسات العربية درساً وتدرساً، ونشراً وتأليفاً.

أما بالنسبة للجامعات العصرية فهي فتحت أبوابها للغات الأجنبية، ومنها اللغة العربية، وركزت على تدريس اللغة العربية كلغة وأدب وسياسة واقتصاد و دبلوماسية وتعزيز العلاقات مع الدول العربية وتوطيد الصلات الثقافية. هذا، ومن نافلة القول أن الجامعات الهندية لقد أنجبت أدباء ومؤلفين في القرنين الأخيرين من العصر الحديث، ولها حظ وافر في صيانة ونشر وتلمية لغة الضاد في أنحاء الهند قاطبة.

وتدرس اللغة العربية في الوقت الحاضر في أكثر 25 جامعة وعدد لا بأس به من الكليات. ومن أهم الجامعات الحكومية التي يوجد بها قسم اللغة العربية وأدائها، وتدرس فيها اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير في الفلسفة والدكتوراه هي جامعة عليجرة الإسلامية والجامعة المليية الإسلامية نيو دلهي وجامعة دلهي وجامعة جواهرلال نهرو وجامعة لكهنؤ وجامعة كاليكوت والجامعة العثمانية وجامعة اللغة الانجليزية واللغات الأجنبية بحيدرآباد، وجامعة مومباي وجامعة

³⁸ الباحث في الدكتوراه بالجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا اونتي بوره كشمير